

باب التربية والتعليم

ليست وظيفة المدرسة مقصورة على
تعليم العلوم فقط فان بث الفضيلة
والاقدار من اخص وظائف المدرسة

يكون الرجال كما يريد النساء
فاذا اردن ان يكونوا عظماء وفضلاء
فعلوا النساء ما هي العظة والفضيلة

ربين اولادكن بانفسكن

لحضرة المدموازل روزا انطون ناظرة مدرسة الاناث الاميركية بالابراهيمية - بالرميل

كما ان الله اعطى المرأة عملاً تعمله في هذا العالم اعطاها ايضاً مواهب توهمها له .
قال رسكن « قد اعطى الله المرأة خمس مواهب . ان تَسَرَّ . ان تغذّي . ان تُلبس .
ان تحفظ الترتيب . ان تعلم » وعلى الامر الاخير مدار الكلام
ولا يقصد بالتعليم ان تذهب المرأة لتعلم في المدارس بل المقصود ان تستخدم قواها
ومواهبها لتدريب وتعليم كل من حولها . وقد خصها الله بالصفات الداعية للتجاح في هذا
التدريب والتعليم مثل الصبر والمهارة والشفقة وهي صفات قلما توجد في الرجل . وقد قالت
احدى الكاتبات تخاطب معلمات المدارس : كم تصنعن من الخير بتخصيصكن وقتاً لتهديب
الفتيان لانكن تستطعن ان تكملن فيهم ما لا يستطيع المعلمون الرجال ان يكملوه . ولذلك
يضعون للصبيان في المدارس الاوربية الابتدائية معلمات بدلاً من المعلمين
والولد هو اكبر واصرح كتاب اوجدته الطبيعة فكم معلم تراه يغضب وينتهر تلامذته
لعدم فهمهم ما يلقيه عليهم ويدعي ان غضبه ناتج عن غيرة ورغبة مع انه لو علم السبب
لخلج . فان ذلك ناتج عن جهله بطبيعة الاولاد . ولو جرب وكتب بيده اليسرى لتعلم ان
يصبر على الاولاد اذ يعلم ان كل ولد هو ايسر اي قواه غير مبرنة ولاجل ذلك وضعوه في
المدرسة . فالمعلم الحاذق والمعلمة او الام الحاذقة يكونان هادئين باشين دائماً ويقبلان
غلطات الاولاد وبلادتهم بصبر وابتسام وبالاخص اذا كانا يذكران سني صغرهم
واحسن تربية تكون للصغار هي ما قالته ام فاضلة انكليزية عن اولادها . قالت
« اني اترك اولادي للنوع الطبيعي وادعهم يختارون ويرفضون الخير والشر لانفسهم

بعد ان اظهر لهم ماهية الاثنين . واعودهم الاعتماد على النفس وقضاء حاجاتهم وان يكن
عندي خدم كثيرون لان بذلك نفع عظيم لمستقبلهم . ولا اسمح لهم باللعب مساء ولا بعمل
ما من شأنه تنبيه اعصابهم لكي لا يزعج نومهم الهادى اللطيف اللازم لنوم الطبيعى . ثم
انني اغرس فيهم حب الطبيعة . واول درس القبه عليهم هو عن الازهار والطيور والحيوانات
ولا سيما الحشرات التي يستطيعون امساكها . واقنعهم بان لاشئ اذى واقبح من الكذب .
ولا شئ يوجب تعاستهم مثل عصيانهم سواء كان ذلك العصيان لمن يحكم عليهم اولئنا يدس
الطبيعية . واريهم كيف يجلبون الامراض ويدفعونها عنهم وكل تربيته لم احصرها ؛ لانه
امور . وهي : ان الصحة الجيدة والاسنان القوية والطبع اللطيف تاتي من الطعام البسيط
المغذي ومن كفاية النوم وصلاح الانسان . فاذا ارادت الام جعل الاولاد سعداء
فتجعلهم يلعبون كثيراً وينامون اكثر وياكلون اقل . لاني رابت هذه اصلح طريقة
لاصلاح اجسامهم واخلاقهم . وكنت ايضا اربي فيهم حب خدمة الغير على اختلاف
اجناسهم لان بذلك سروراً عظيماً . وكنت اقابل دائماً ذنوبهم بالاساءة وصلاحيهم
بالاحسان لان هذه افضل واسطة لتربية الاولاد . واذكر دائماً انه يجب القصاص ولكن
ليس بقضيب من حديد لان راس الولد يجب ان ينحني ولكن لا ان ينكسر . ويجب ان
تخضع روحه ولكن لا ان تنسحق

« واول ما يجب ان يتعلم الولد ايضاً هو ان يحترمك . وربما تضحك كل ام عند سماعها
هذا ولكن لتذكر ان حب الولد لامه غير احترامه لها . فان كل الاولاد يحبون امهاتهم
ولكن لا يحترمونهن كلهم . وكثيرات من الامهات تحسرن احترامهن من شدة شفقتن
على اولادهن »

وقال رسكن ان تربية الولد تبتدىء في الشهر السادس من عمره لانه في لك الوقت
يبتدىء بتاثر من الحالة التي هو فيها فاهم اساس اخلاقه بوضع في هذا الحين . وقال آخر
ان تربية الطفل تبتدىء ٢٠ سنة قبل ولادته اي بتربية امه

واذا كان في كل ما تقدم فائدة فاهي الا تمهيد للفائدة الكبرى التي قصدتها في هذا
الفصل وهي : « ربين اولادك بنافسكن » . فان تسليم الامهات اولادهن الى الخدامات
والمراضع امر لا يعلم اضراره الا الله . وكلنا نعلم ان كل ام تغار على جسم ولدها ولا تسمح
ان يحدسه اقل شئ فكيف والحالة هذه تسمح بان تنخدش نفسه بسوء معاملة المراضع
والخدم وقدوتهن السيئة . فهل النفس عندنا ارحص من الجسد . كلا . فلا تسلمي اذا

ايتها الام فلذة كبذك الى مرضعة او خادمة بل اخدميه بنفسك دائماً ولا تدعيه يفارقك ابداً . غذيه من نفسك لا من نفس الخادمة لانك تعلمين ما في هذه النفس المسكينة . واذا كنت لا تحسنين تربية الاولاد وتعليمهم فاطلبي الكتب التي تبحث في ذلك واسالي معلماتك في المدرسة ان يسلمنك صفاً لتعليمه لمعرفة اخلاق الاولاد والتعود على سياستهم . واعلمي ان الغرض الذي من اجله وجدت في هذه الارض هو تربية الاولاد تربية صالحة فاذا لم تعبئي بهذا الامر المقدس وتركته لغيرك — لزوجك او مرضعتك او خادمتك — فانك تنزعين بذلك تاج السلطة والسيادة عن راسك . فاحذري ايتها الملكة من ضياع ممالكك



آثار الشرق القديمة

اكتشاف مصري جديد في الوجه القبلي

* جثة الحسناء تاييس المشهورة *

* المكتشف * بين علماء اوربا الذين يطلبون الآثار المصرية في ارض مصر عالم يدعى المسيو كايت وهو من مستشرقيههم وقد نشر الى الآن كتابين الاول موضوعه « فن البناء العربي » والثاني « الفن الفارسي » وشرع في تاليف كتاب ثالث موضوعه « الفن القبطي » . وقد بدأ هذا العالم يحفر في الوجه القبلي منذ عام ١٨٩٦ على نفقة متحف (كيمه) في باريز فاكتشف هيكلاً من عهد رعمسيس الثاني وهيكلين من عهد الرومانيين . وفي العام الماضي اكتشف في سهل رملي واسع ١٠ الاف مدفن من مدافن قدماء المصريين ولكنها مدافن للعامة اما مدافن الخاصة التي فيها النفائس والحلي فانها لا تكون في الرمل بل تكون في سفح الآكام او منقورة في الصخور . ولذلك يقتضي كشفها نفقات طائلة * اكتشافه الكبير * على ان اهم الاكتشافات التي اكتشفها في العام الماضي هو جثة الحسناء تاييس وجثة الزاهد سراييون . ولما سمع العلماء بهذا الاكتشاف صفقوا طرباً له لان تاييس مشهورة في التاريخ المصري القديم . وخلاصة ترجمتها ان هذه المرأة عاشت في مصر في القرن الثالث او الخامس للميلاد وكانت حسناء زمانها فكانت الناس والامراء